

### المحاضرة 3: فرضيات ومفاهيم الدراسة

#### \_ متغيرات الدراسة

. **المتغير:** يعبر المتغير في البحوث الاجتماعية عن ظاهرة متغيرة، أو المسببات ونتائجها، وهناك ما يعرف بالمتغير التابع، المتغير المستقل والمتغير الدخيل.

\_ **المتغير التابع:** هو المتغير الذي نريد ملاحظة أو إختبار تأثيره بالمتغير الآخر (المستقل)، ويعتبر التغير الحاصل للمتغير التابع دليل على تأثيره بالمتغير المستقل.

\_ **المتغير المستقل:** هو المتغير الذي نريد ملاحظة تأثيره على المتغير التابع، وهو المتغير الذي يختاره الباحث ويعالجه بطريقة معينة ليحدد أثره على متغير آخر (التابع)، أي أن المتغير المستقل هو المسبب والمتغير التابع هو النتيجة الحاصلة.

**مثال:** كثرة مشاهدة الطفل للتلفاز يؤدي للإصابة بالتوحد، المسبب (المستقل) هو كثرة مشاهدة التلفاز، والنتيجة (التابع) هي الإصابة بالتوحد.

\_ **المتغير الدخيل:** بالإضافة إلى المتغير المستقل والمتغير التابع هناك متغير آخر وهو المتغير الدخيل، وهو متغير يمكن أن يؤثر بدوره على المتغير التابع الأمر الذي يؤثر في نتائج الدراسة وهنا يحدث الالتباس فيما أن التأثير على التابع كان من المتغير المستقل أم المتغير الدخيل.

ولهذا يجب ضبط المتغيرات أثناء الدراسة وإجراء التجارب، وعزل المتغيرات الدخيلة قدر الإمكان لأنه في علم الاجتماع والظواهر الاجتماعية لا يمكننا التحكم في المتغيرات بشكل كامل، ويستخدم في ضبط وعزل المتغيرات الدخيلة عدت طرق من أهمها:

- العشوائية في اختيار مفردات البحث
- مطابقة أفراد البحث في مجموعات بحيث يعتمد هذا التصنيف على تكافؤ الأفراد المختارين أو تشابههم بالنسبة للمتغير الذي يود الباحث ضبطه.
- مقارنة مجموعات متجانسة بالنسبة لهذا المتغير.
- تحليل التباين يقوم هذا الأسلوب بتعديل درجات المتغير التابع بحيث يلغي أثر المتغير الدخيل.

#### \_ الفرضيات وأنواعها

. **الفرضية:** " هي عبارة عن حلول مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث أو لتفسير الحقائق أو الظروف أو أنواع السلوك التي تجري مشاهدتها ولم تتأيد بعد عن طريق الحقائق العلمية، وهي إجابة محتملة لأسئلة البحث، وتمثل الفرضية العلاقة بين متغيرين، متغير مستقل ومتغير تابع، وتكون بعض العناصر أو العلاقات التي تتضمنها الفرضيات حقائق معروفة في حين أن البعض الآخر يكون حقائق متخيلة أو متصورة".

وهي "عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة".

. **أنواع الفرضيات:**

**الفرض الصفري:** هو الفرض الذي يقوم على نفي وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهو يعنى أيضا عدم وجود علاقة بين المتغيرات أو عدم وجود فروق بين المجموعات ، ولذلك فهو يسمى فرض العدم ، ومعنى ذلك أنه فرض العلاقة الصفرية أو الفروق الصفرية بين المتوسطات " تساوى المتوسطات " ، ويلجأ الباحث للفرض الصفري في حال تعارض الدراسات السابقة أو في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه.

**مثال:** لا توجد علاقة إرتباطية بين المسلسلات الدرامية والإنتحار لدى النساء.

**وهناك فرض صفري إحصائي :** عندما نعبر عن الفروض الصفرية بصيغة رمزية وعددية، **مثال:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير السن والإدمان على الألعاب الإلكترونية.

**الفرض البديل:** يسمى كذلك بالفرض البحثي أو المباشر وهو الفرض الذي يقوم على بإثبات وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهو عكس الفرض الصفري **مثال:** توجد علاقة إرتباطية بين المسلسلات الدرامية والإنتحار لدى النساء .

، ويأتي هذا الفرض في عدت صيغ:

- **صيغة الإيجاب:** مثل: هناك علاقة إيجابية بين البرامج الإعلامية الدينية وتوعية الشباب.
- **صيغة السلب:** مثل: هناك علاقة سلبية بين الألعاب الإلكترونية وسلوكات الأطفال.
- **صيغة الطردية:** مثل: كلما زادت ساعات مشاهدة أفلام الرعب من طرف الأطفال زاد سلوك العنف لديهم.
- أو كلما نقصت ساعات مشاهدة أفلام الرعب من طرف الأطفال نقص سلوك العنف لديهم.
- **الصيغة العكسية:** مثل: كلما زادت البرامج التوعوية الأسرية نقصت الآفات الاجتماعية.
- أو كلما قل اتصال المدير بالعمال زادت المشاكل المهنية.
- **الصيغة الإحصائية:** مثل: هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة التلفاز والتحصيل الدراسي للطلاب.

**و حسب عدد المتغيرات التي تحملها الفرضية هناك:**

**فرضية ذات متغير واحد:** تكون هذه الفرضية في الدراسات التي تتمحور حول معرفة تطور متغير مستقل في زمان أو مكان ما، ومثال لفرضية على ذلك: تغير محتوى برامج الأطفال التلفزيونية من سنة 2000 إلى 2020، المتغير المستقل هنا هو محتوى برامج الأطفال التلفزيونية وهو متغير واحد فقط تم الإقتراض أنه تغير من سنة 2000 إلى غاية 2019 وهو ما سيتم التحقق منه في أرض الواقع.

**فرضية ذات متغيرين:** تستعمل مثل هذه الفرضيات في الدراسات التي تتمحور حول دراسة علاقة بين متغيرين مستقل وتابع (العلاقة، التأثير، الدور، درجة الإرتباط، درجة التأثير)

**مثال:** مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في توجيه الرأي العام الجزائري. تحوي هذه الفرضية على متغيرين مستقل وهو مواقع التواصل الاجتماعي وتابع وهو الرأي العام الجزائري

**فرضية متعددة المتغيرات:** يتم استعمال هذه الفرضيات في الدراسات التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين متغير مستقل ومجموعة من المتغيرات التابعة، أو العلاقة بين عدت متغيرات مستقلة ومتغير تابع.

**مثال:** محتوى الرسوم المتحركة والوقت الذي يستغرق في مشاهدتها يؤثر في سلوك الطفل أقل من 9 سنوات، هناك متغيرين مستقلين هما محتوى الرسوم المتحركة والوقت المستغرق في المشاهدة، ومتغير تابع وهو سلوك الطفل أقل من 9 سنوات.

## صياغة الفرضيات

حتى تكون صياغة الفرضية صحيحة وقابلة للقياس يجب:

- أن تصاغ بطريقة يمكن قياسها في أرض الواقع إثباتها أو نفيها.
- أن تكون مصطلحاتها بسيطة، واضحة لا تحمل أكثر من معنى ودقيقة، أي تجنب العبارات الغامضة وغير المحددة.
- أن تصاغ بطريقة مختصرة وتكون فيها المتغيرات واضحة.
- أن تبنى على علاقة بين متغيرين مستقل وتابع.
- أن يكون الفرض مبنيا على الحقائق الحسية والنظرية والذهنية لتفسير جميع جوانب المشكلة.
- ألا تكون مؤكدة
- أن تبنى على أسس وحقائق علمية وواقعية ومنطقية والإبتعاد عن الذاتية والأحكام المسبقة.
- تجنب صياغة فرضيات متناقضة لمشكل واحد، أو متناقضا مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة.
- أن تكون إجابة مؤقتة عن أسئلة الدراسة.
- تغطية الفرض لجميع احتمالات المشكلة وتوقعاتها، وذلك باعتماد مبدأ الفروض المتعددة لمشكلة البحث.

والباحث يقوم بصياغة فرضيات بحثة من خلال الرجوع إلى:

- رصيده المعرفي وخياله السوسولوجي الذي من خلاله يستطيع الربط بين الأفكار بطريقة منطقية.
- الدراسات السابقة حول موضوع بحثه.
- الملاحظة والتجربة والخبرة العلمية خصوصا فيما يتعلق بالظاهرة موضع الدراسة.

## مصطلحات الدراسة وتحديد المفاهيم:

. **مصطلحات الدراسة:** هي الكلمات المفتاحية المعتمدة في الدراسة، أو المتغيرات التي ارتكزت عليها الدراسة سواء المتغيرات الرئيسية التي تأتي في العنوان وأسئلة الدراسة وفرضياتها، أو المتغيرات المساعدة التي اعتمدت في بناء الإشكالية ومرتبطة بالمتغيرات الرئيسية، وهذه المصطلحات دائما ما يتغير معناها من بحث لآخر حسب هدف الدراسة ومقصود صاحب البحث لذا يجب أن تبسط ويوضح المقصود بها حتى يتسنى للقارئ فهم البحث جيدا وهذا ما يسمى بتحديد المفاهيم.

. **تحديد مفاهيم الدراسة:** تحديد المفاهيم كما قلنا سابقا هو تبسيط وتوضيح معاني مصطلحات الدراسة وهذا بتحديد أبعادها ومؤشراتها المقصودة من طرف الباحث، ولتحديد المفاهيم نمر عادة بالخطوات التالية:

\_ **التعريف اللغوي:** يكون هذا بتحديد معنى ومقصود المصطلح بالرجوع إلى التعريفات اللغوية التي حددتها القواميس والمعاجم اللغوية .

هناك بعض المصطلحات لا توجد لها تعريفات لغوية لحداتها لذلك لا ندرج تعريفها اللغوي، وهناك بعض المصطلحات المركبة من مصطلحين يمكننا تعريف كل مصطلح على حدى.

\_ **التعريف الاصطلاحي:** في هذه الحالة نقوم بتحديد معنى المصطلح من خلال الرجوع للتعريفات التي تناولها الباحثين والمختصون عن المصطلح، والتي تكون قريبة من المعنى الذي يحمله الباحث في ذهنه عن المصطلح، أو التي يتطابق معه، أو من خلال إستنتاج معنى المصطلح من مجموعة من التعاريف القريبة للمعنى المراد.

\_ **التعريف الإجرائي:** هو التعريف الذي يعبر به الباحث عن معنى المصطلح الذي يقصده في الدراسة وفي هذه الحالة لابد أن يعبر التعريف عن كل أبعاد ومؤشرات المتغير التي سيتم التطرق إليها في الدراسة.

يقوم الباحث هنا بتفكيك المتغيرات إلى أبعادها ومؤشراتها بالرجوع لدراسته الاستطلاعية النظرية والميدانية ليعطي في النهاية تعريفه الإجرائي للمصطلح.